له في وجوده فيتعلق العلم بنفي الاولية عنه وعلمناها ايضا فان
الاولية موجودة عندنا حقيقة والنفي عندنا معلوم منسا
يفقد اشياء منا بعد وجودها فينا اوضحها انتقالنا من
حال الى حال ومن مكان الى مكان ومن نظر الى نظر
فقد عرفنا حقيقة النفي وحقيقة الاولية ثم حملنا النفي على
الاولية ووصفنا الحق بها وهي صفة سلب وقد يعلم
الشي بنظيره وبضده وقال عليه السلام من عرف نفسه عرف
ربه فاثبت له من الصفات ما خلق في الاخير فهذه معرفة
وبقيت معرفة السلب التي بها امتاز عنا فاخذنا الصفات
التي ثبتت بها حدوثنا وعبوديتنا واخراجنا من العدم
الى الوجود ونفيناها عنه ولم نجد له صفة اثبات معينة
ليست عندنا نعرفه بها لكن نعرف انه على حكم ليس
نحن عليه ثابت له فلولا هذه المناسبة ما صح لنا عقيله
ولا عرفناه اصلا ثم بعد هذا ان عرفناه بما وصفنا فان
هذه الصفات في حقنا تعقبها الافات والاضداد
وهي له باقية لا يعقبها ضد ولا افة وعرفنا هذا ببقائنا
عليها زمانا من قصا عدا فقد عرفت صفة البقاء فاضفناه له
الصفة النزيهة المقدسة وهذا الباب يطول وقد اوضحنا
بينا في باب انشاء الجداول وهو كتاب شريف بينت فيه

العارف بالاشكال ليقرب الى الافهام فهذا ضرب من ع
المناسبة الظاهرة والمضاهاة في الحضرة الالهية ه
واما المناسبة الباطنة فوكلناك فيها الى نفسك فانها تدرك
بالمجاهدات في المشاهدات ه وبقيت لنا المضاهات
الثابتة التي بين الانسان والعالم وقد بسطنا القول فيه في
اكثر كتبنا ولنذكر منه هنا فصلا وسراجا جامعا يحتوي على كليته
واجناسه وامهات ابيه الذين لهم التاثير في غيرهم ولولا ما
قصدنا في كتابنا هذا طريق الاشارة والتنبيه لضربنا له
دوائر على صورة الافلاك وترتيبها ونجعل لكل فلك في العالم
ما يقابله من الانسان بخاصية ذلك الفلك وبدور الخلق
كلهم على اربعة عوالم العالم الاعلى وعالم الاستحالة وعالم عمارة
الامكنة وعالم النسب ولكل واحد من هاولاء العوالم
غاية فجميع ما يحتوي عليه العالم الاعلى من العالم الكبير
عشرون حقيقة ه وعالم الاستحالة خمس عشرة حقيقة
وعالم عمارة الامكنة اربع حقائق ه وعالم النسب عشر
حقائق وهي كلها في الانسان موجودة وهذه هي الامهات
وهي تسعة واربعون حقيقة وكذلك الانسان في العالم
محصور في ثمانية وتسعين حقيقة بما تقتضيه خلقته ثم
زاد الانسان على العالم بالسر الالهي المبثوث فيه الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)